أكثر من 5000 مستجد بجامعة قطر

قلة المواقف وغياب التنظيم بالمكتبة أبرز تحديات أول يوم دراسي

❑ جامعة قطر

❑ د. محمد الخليفي

❑ عبد الله اليامي

❑ محمد سفيان

❑ صالح بهلول

❑ أرحمة بن علي الكواري

د. الخليفي: هناك خطة معدة مسبقاً لتواكب الزيادة المستمرة لأعداد الطلبة

بهلول: مساحة مواقف السيارات لا تواكب التزايد الكبير في أعداد الطلاب

سفيان: نظام «البلاك بوورد» سهل للطالب عملية التواصل بالهيئة التدريسية

اليامي: تجاوب جيد من قِبل الإدارة بعد مطالبات عديدة من الطلبة

عبدالرحمن الكندي

أول يوم دراسي بجامعة قطر صاحبته مشاكل وصعوبات عديدة منها تأخر تسلم كتب الطالبات من المكتبة القديمة في الجامعة، بسبب فوضى وعشوائية التنظيم التي اجتاحت المكتبة، برغم وجود أرقام تسهل عملية تسلم الكتب والتوزيع إلا أن الإدارة لم تلتزم باستخدامه والمتوقع تكرره أيضاً مع الطلاب اليوم، والمشكلة الأخرى القديمة المتجددة التي يعاني منها الطلاب قلة المواقف القريبة من القاعات الدراسية والتي نتج عنها تكدس السيارات واصطفافها فوق أرصفة الحرم الجامعي، واتفق معظم الطلاب على أن الحلول الحالية غير ملبية لازدياد الملتحقين بالجامعة، اذ بلغ إجمالي عدد الطلاب والطالبات في هذه السنة الجامعية الجديدة أكثر من 5000 مستجد.

آراء

أجرت (الشرق) استطلاعات للرأي بين طلبة جامعة قطر الذين دعوا الإدارة إلى مزيدٍ من التطوير والمواكبة لعدد الطلاب المتزايد، وتدارك أخطاء واضحة يتم الحديث عنها كل عام دراسي من دون حلول جذرية، آملين وضع المشاكل والصعوبات العديدة التي يواجهها الطلاب في أولويات الجامعة لهذه السنة الدراسية الجديدة.

◄ نظرة الطلاب

وقال ارحمة بن علي الكواري (طالب سنة أخيرة) ان نظرة الطلاب السوداوية لقدراتهم أدت إلى البعض في التفكير بالرسوب وعدم مقدرتهم على تجاوز السنوات الدراسية واستخدامهم لكلمات سلبية مثل "ما أقدر، ما أعرف، بسقط "، مما حدا بالبعض إلى الانسحاب من الجامعة أو الحصول على درجات قريبة من الرسوب. مضيفاً أن السبب هو الإطار المرجعي وكلام الناس عن الجامعة شكّل لدى الطالب صورة غير صحيحة عن صعوبة الجامعة وقدراتهم، بل يجب على الطالب أن يتفاءل ويحدث نفسه بأمور وكلام إيجابي، يساعده على تخطي السنوات الدراسية بنجاح وتفوق، ويجب أيضاً أن يكون على عاتق الجامعة دور توضيحي لتحسين الصورة للطلبة وإشعارهم بالأمان والقرب منهم أكثر وسماع شكاواهم ومساندتهم في ما يعترضهم من مشاكل وتهيئة جو تعليمي مناسب ومبان ومرافق حديثة ومتطوره. وأشار الكواري إلى الحقائب الدراسية المختلفة في الخطط الدراسية المعقدة والمشتتةِ لتخصص الطالب والتي يجب إعادة النظر فيها، وإلى موضوع الإنذارات الأكاديمية التي يجب ألا تستمر طوال تواجد الطالب في الجامعة بل يجب أن يتجدد سجل الطالب كل سنة دراسية، بحيث لا تخسر الجامعة طلابها من خلال الإنذارات التي تلاحق الطالب إلى نهاية دراسته. وأكد الكواري أن عدد الطلاب تزايد بدليل أن أرصفة الجامعة تحولت إلى مواقف للسيارات، وسعي الجامعة في السنوات السابقة للحيلولة دون تكدس السيارات بهذه الطريقة إلا أنها لم تصل للحل المجدي والناجح تجاه هذه المعضلة.

إيجابيات

ومن جهة أخرى قال صالح محمد بهلول (تخصص هندسة ميكانيكية) ان قرار حذف اختبار الـ (أيلتس) للغة الإنجليزية من بعض الكليات أدى إلى زيادة عدد الطلبة الجدد حيث كان شرطاً لدخول التخصص سابقاً، ونظام إنذارات المعدل التراكمي الجديد الذي يبدأ بعد اجتياز الطلاب الجدد 24 ساعة أكاديمية مما يتيح لهم التأقلم مع التحولات وتنقلهم من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية المختلفة. وأشار بهلول إلى المباني الحديثة التي دشنتها جامعة قطر على مدى السنتين الماضيتين والتي شملت المكتبة العامة وكلية الإدارة والهندسة ومبنى الطلاب وبعض المرافق الأخرى على أن تشمل الكليات الأخرى مع مرور الوقت، بحيث عالجت بعض سلبيات المباني القديمة، إلا أن مبنى مركز الطلاب لايزال يعج ويشتكي من كثرة رواده مما يستدعي من إدارة الجامعة النظر، وتوسعة المبنى وتطويره بما يناسب التزايد في السنوات القادمة. وأضاف بهلول ان المواقف مازالت قليلة ولا تغطي عدد الطلاب المتزايد كل سنة، مع وجود بعض المحاولات لتوسعة المواقف في الجامعة إلا أنها لا تواكب التزايد المستمر، والتي يجب وضع حلول لها إما بمبنى خاص لمواقف سيارات الطلبة أو توفير سيارات (القولف) الصغيرة لتنقل الطالب من المواقف البعيدة إلى القاعات الدراسية وبالعكس، لتفادي تكدس السيارات عند المباني الدراسية ولحماية الطالب من سخونة الجو وارتفاع درجات الحرارة في ساعات الظهيرة.

◄ الطالبات

قالت إحدى الطالبات لجريدة (الشرق) أنهن واجهن في اليوم الأول مشاكل وصعوبات في تسلم الكتب من المكتبة القديمة التي لا تتناسب أن تكون في جامعة قطر المقبلة على تزايد كبير في أعداد الطلاب والطالبات مع مرور الوقت، مع وجود نظام أرقام لتنسيق عملية تسلم الكتب إلا أن الإدارة لم تستخدمه، وفي الوقت نفسه تأخر الطالبات اللاتي ينتظرن الحصول على كتبهن وحضور محاضراتهن في أول يوم دراسي جامعي نتيجة عدم تسلمهن الكتب بوقت مبكر قبل بداية الحصص الدراسية، وحيث بقيت آخريات لم يتسلمن الكتب حتى الآن، مطالبات إدارة الجامعة بتنظيم أكثر لعملية التوزيع وإيجاد حلول وتداركها في الأيام القادمة.

◄ ترقيم الممرات

ولاحظ محمد سفيان (تخصص هندسة كهربائية) كثرة الطلاب الجدد "التائهين" في كل سنة دراسية، واقترح على إدارة جامعة قطر تعريف الطلاب الجدد بالمباني والممرات والقاعات الدراسية إما في الجلسة التعريفية أو توفير موظفين لإرشاد الطلاب المستجدين في الأيام الأولى من الدراسة، حتى يتسنى لهم معرفة كيفية تقسيم الحرم الجامعي وأرقام الممرات والقاعات الدراسية المطلوب تواجدهم فيها. ودعا محمد إلى إعادة توزيع الأرقام على الممرات والمباني بطريقة حديثة، حيث ان الترقيم الحالي غير واضح شكلاً وغير معروف لدى أي شخص جديد في الجامعة.

◄ مطاعم

وأشار محمد الى أن منطقة المطاعم لدى البنين تفتقر للتنوع، وإن الطلاب في حاجة إلى اهتمام يوازي مطاعم الطالبات، حيث ان مبنى المطاعم الخاص بهن يتوافر فيه معظم الأكلات الخليجية والعربية والعالمية من مطاعم عديدة مختلفة، مما حدا بالطلاب إلى الخروج من الحرم الجامعي أثناء فترات الراحة بين الحصص لتناول وجبات الفطور والغداء، مما ينتج عنه هدر لوقت الطالب الذي ينبغي أن يستغله في الدراسة والتواجد المبكر للمحاضرات.

◄ أنشطة طلابية

وأشار محمد إلى وجود نقص في الأنشطة الطلابية النوعية التي تسهم وتصقل شخصية الطالب، وعدم تفعيل النوادي الثقافية للكليات واقتصارها على طلاب السنة الثالثة والرابعة، ومجلس طلابي تم إنشاؤه وتفعيله قبل سنة، والتي تسعى جاهدة إلى إيصال صوت الطلبة إلى الإدارة، وأشار محمد أيضاً إلى عدم وجود صالة رياضية مكيفة ومناسبة لممارسة كرة القدم وكرة السلة والرياضات المماثلة، ووجود دورات رياضية مثل الكاراتيه إلا ان الصالات لاتؤدي الغرض المطلوب لصغر حجمها. وأثنى محمد على تطور نظام "البلاك بوورد" الذي أتاح للطالب التواصل مع الهيئة التدريسية وتسليم واجباته وبحوثه ومعرفة علاماته عن طريق الموقع الإلكتروني بسهولة ويسر، اضافةً إلى التسجيل الإلكتروني للمساقات وسهولة طلب الأوراق الرسمية المهمة عن طريق تعبئة الطلب من الموقع وتسلمها باليد من الهيئة المعنية، مما قلل من عملية الانتظار والوقوف عند مكاتب إدارة القبول والتسجيل والهيئة الإدارية.

◄ رفع سقف

قال عبدالله رفعان اليامي (طالب سنة أخيرة) ان تجاوب الإدارة الحالية أتى بعد مطالبات عدة قديمة، وأن الطلبة يشعرون بهذا التحسن في أغلب الخدمات الجامعية وتطورها مع مرور الأيام، ودعا اليامي الإدارة إلى إيجاد طريقة حديثة لمسألة رفع السقف (القدرة الاستيعابية للطلاب في الحصة الدراسية الواحدة) التي يعاني منها الطلاب خلال التسجيل للمساقات في بداية الفصول الدراسية، بحيث تتطلب تلك العملية الحضور الشخصي من قبل الطالب وتجميع عدة تواقيع من الإداريين للموافقة على الانضمام لذلك المساق ورفع السقف، مما يستنزف من وقت الطالب وبإمكانية حلها عن طريق الموقع الإلكتروني.

◄ الطلاب المستجدون

ودعا اليامي زملاءه من الطلاب المستجدين إلى أن يأخذوا رأي الطلاب القدامى والمرشد الأكاديمي الخاص بهم في كيفية تنسيق الجدول الأكاديمي في كل فصل ومتابعة الخطة الدراسية والالتزام بها، وإخبار المرشد في حال اعترضته أي مشكلة في ساعاته الدراسية أو معدله التراكمي أو جدوله الأكاديمي.

◄ سنة أكاديمية جديدة

قال محمد عبدالعزيز الخليفي العميد المساعد للشؤون الأكاديمية بكلية القانون، ان السنة الأكاديمية الجديدة ستكون مميزة وحافلة بتطور المنظومة الأكاديمية وتحقيق الفائدة المرجوة للطلبة، حيث واكبت الجامعة زيادة أعداد الطلبة والطالبات لهذا العام وتم الاستعداد المسبق لها بزيادة أعضاء الهيئة التدريسية، بالإضافة لمساعدي المدرسين وانتداب مجموعة من القطريين للتدريس، واستحداث بعض المقررات الجديدة للمستجدين، وخطة دراسية تحمل حقائب متنوعة وضعت بعناية احتوت على مقررات إجبارية واختيارية ومساندة، وعن رأي الطلاب حيث لوحظ من خلال استطلاع أجرته الجامعة في السنة الماضية ارتفاع نسبة رضا الطلاب من 66 % إلى 76 % خلال عامين بزيادة تبلغ 10 % بحسب الاستبيان الموجود على موقع الجامعة، وأضاف الخليفي أن كلية القانون تشترك مع كلية الإدارة والاقتصاد في نفس المبنى إلا أن عمليات التحسين والتطوير قائمة في المباني الأكاديمية، وتأمل الكلية في القريب العاجل إقامة مبنى مستقل لها مواكب لازدياد طلبتها حيث بلغ حوالي 850 طالبا وطالبة في كلية القانون.

◄ الجلسة التعريفية

وذكر الخليفي أنه عُقدت جلسة تعريفية شملت الطلاب المستجدين في 2013/9/5 وتم توجيه الطلبة فيها إلى كيفية التعامل مع الحياة الجامعية وطرق الوصول للنجاح والتفوق وبعض الأساسيات التي يجب أن يمتلكها الطالب المستجد، وتوضيح دور المرشد الأكاديمي للطالب وضرورة التواصل المستمر معه بخصوص الأسئلة المتنوعة التي تدور في ذهن الطالب والتحديات والخيارات المتاحة له من مقررات دراسية أو فرص تدريب وأهداف وخطط الحياة المهنية للطالب في المستقبل، مع الإشارة إلى المرافق الجديدة المجهزة بأحدث التجهيزات التي بإمكان الطالب استغلالها في أوقات مكوثه في الجامعة، بالإضافة إلى إطلاق نسخة جديدة من موقع الجامعة الإلكتروني للهاتف الجوال في إطار حزمة تطورات شاملة تهدف إلى تعزيز دور الجامعة في شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

❑ قلة المواقف

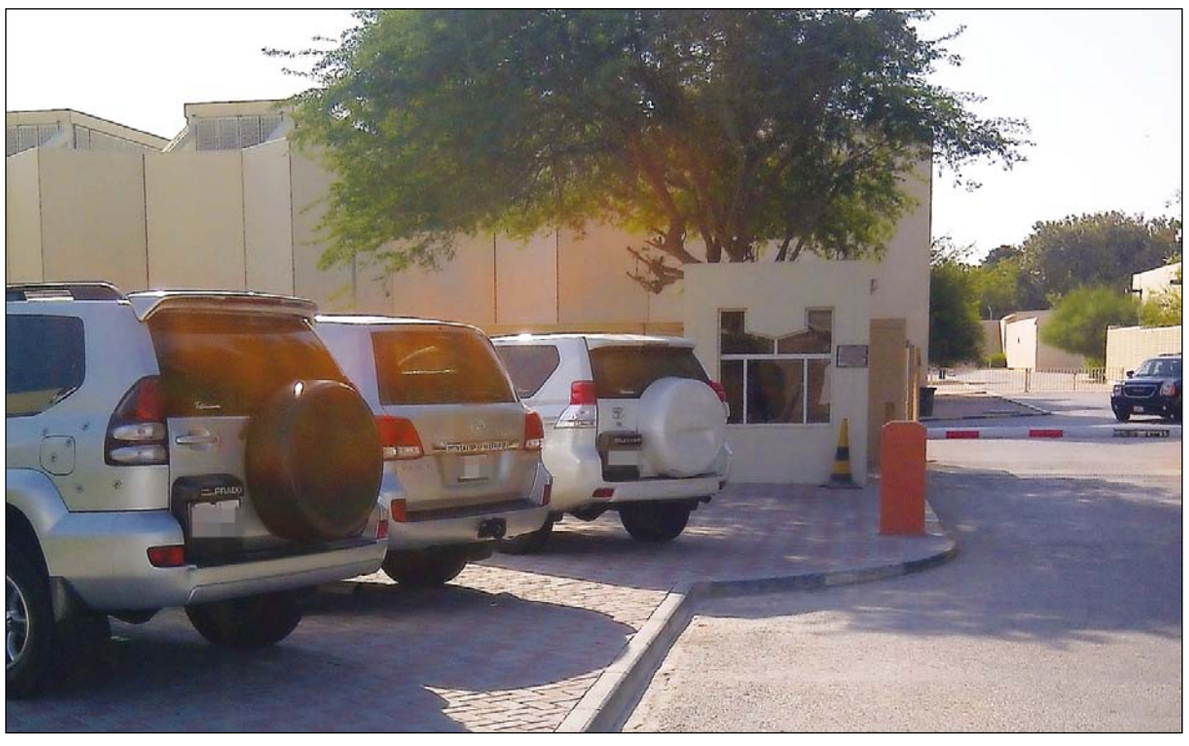
❑ ظواهر سلبية